

تابع الإسراء والمعراج (4-22-7341)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. لا نزال - 00:00:00 في قيد المسائل المتعلقة بمسألة الاسراء والمعراج وما يتعلق بذلك من التفاصيل والمسائل نواصل باذن الله عز وجل ما تبقى لنا في هذا الدرس فان قلت ما رأيك فيما يفعله كثير من الخطباء انهم يخصصون الكلام على الاسراء - 00:00:24 والمعراج في هذا الشهر بعينه اي في الشهر الذي قيل بان الاسراء والمعراج قد وقع فيه. فهل تخصيص الكلام على هذه الحادثة في هذا الزمان المخصوص من الحكمة ام لا؟ الجواب هذا فيه تفصيل - 00:00:46 فان الحال لا تخلو من امرين. الامر الاول اذا كان الكلام من باب التنبيه على البدع التي تحصل في هذا الشهر ومن باب تحذير الامة من الوقوع في شئ من من المخالفات الشرعية. ومن باب رد الدفة الى حياض السنة وبيان الحق - 00:01:06 فلا جرم ان هذا من انكار المنكر فهو كلام مليح وفي وقت مناسب لان انكار المنكر اذا كان في وقته فانه من انسب ما يكون. حتى ينتبه الناس الى ان هذه الليلة لا يتعلق بها شئ من - 00:01:25 الاحكام الشرعية مطلقا فهذا جائز ولا بأس به بل ارى انه من المناسب والمشروع لانه يتضمن انكار المنكر. فيدخل في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ولانه من باب قرن الانكار بوقوع المنكر - 00:01:45 قد كان النبي صلى الله عليه وسلم ربما خطب الخطبة الكاملة اي الخطبة العارضة في تصحيح بعض المخالفات الشرعية التي سمع بها او بلغته فيعقد لها خطبة عارضة لبيان خطأها وبيان وجه الصواب فيها. فهذا من باب قرن الانكار - 00:02:09 بمنكره وهو مشروع بل هو اوقع في الانكار وابلغ في التعليم. اوقع في الانكار وابلغ في التعليم اما اذا كان سيتكلم عن هذه الواقعة ويسرد قصتها بلا تنبيه على المخالفات. التي يقع فيها كثير من الناس - 00:02:29 ارى انه ليس من المناسب الكلام على ما يتعلق بهذه الحادثة بهذه الصورة في هذا الشهر بخصوصه وذلك حتى لا يتطرق لاذهان الناس والعامه بانها انما وقعت في هذا الشهر وان لها خصوصيتها. وان لها - 00:02:49 خصوصيتها في احتفال او ان ما يفعله اهل البدع في هذه الليلة وهذا اليوم له وجه من الشرع. لا سيما اذا كان الخطيب من طلبة العلم او من العلماء الذين يقتدي الناس بهم. فان الناس سيقولون ما تكلم الخطيب عن عظم هذه الليلة الا - 00:03:09 لانها وقعت في هذا الشهر بخصوصه فحينئذ يفتن الناس مثل ذلك فان قلت اوليس تنبيه الناس على عظم ليلة الاسراء فيه مصلحة. وما جرى للنبي صلى الله عليه وسلم من عظام الامور في هذه الليلة - 00:03:29 اوليس ذلك من المصلحة؟ فنقول بلى هي من المصلحة. ولكن تعارضها مفسدة. والمتقرر عند العلماء وجوب وسد الذرائع والمتقرر عند العلماء انه اذا تعارضت مصلحة ومفسدة وكانت المفسدة اربى من المصلحة فان - 00:03:47 دعاء درء المفسد هو المقدم في هذه الحالة على جلب المصالح. فاذا فصلنا هذا التفصيل زال الاشكال في هذه المسألة ان شاء الله تعالى فان كان المقصود في الكلام عنها الانكار وتوضيح وجه الحق فلا حرج. وان كان المقصود هو بيان تعظيم هذه الليلة وما جرى للنبي - 00:04:07 الله عليه وسلم فيها فالانسب الا يتكلم عليه الان في هذا الزمان سدا للذرائع فان قلت وهل ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما عاد من الرحلة السماوية في المعراج - 00:04:31

وجد فراشه لم يبرد بعد هل ثبتت رواية بذلك فاقول قد نقل ذلك عنه صلى الله عليه وسلم وفيه بعض الروايات ولكن لم يثبت شيء من ذلك عنه صلى الله عليه وسلم - [00:04:50](#)

فمسألة ذهابه ورجوعه في ليلة الاسراء والمعراج وان فراشه لا يزال دفيئا او دافئا هذا كله لم بل هو فيما اظن انه اكدوبة. من اكاذيب الناس لان المنقولات في ذلك لا يعرف منها طريق صحيح. واغلب رواتها ممن غمس - [00:05:06](#)

عليهم في الكذب والوضع فان قلت اوليس حقيقة المعراج هو رقي النبي صلى الله عليه وسلم في السماء اوليس حقيقة المعراج؟ هو رقي النبي صلى الله عليه وسلم في السماء فالجواب نعم. فتقول كيف اذا نجمع بين هذا - [00:05:34](#)

وبين قول المشركين عند طلبهم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله او ترقى في السماء فيبين الله ان ذلك كغير ممكن وانه لو اجابهم لطلبهم عذاب استئصال اذا لم يؤمنوا. مع ان المعراج حقيقته رقية - [00:06:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في السماء. ولذلك قال بعدها او ترقى في السماء ثم قال بعدها قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا؟ رسولا اي لا اطيق ذلك ولا استطيعه. مع انه عرج به - [00:06:22](#)

ربه عز وجل الى السماء فهل بينها بين عروجه وبين هذه الايات تعارض؟ الجواب لا اشكال في ذلك والله الحمد لان طلب المشركين رقيه في السماء ليس طلبا لتحقيق وتحصيل. وانما هو طلب عناد وملاجة - [00:06:42](#)

استكبار فلم يطلبوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم طلب من يريد الايمان والهدى اذا حصل هذا الامر. وانما هو طلب ملاجا ومجادلة ومعاندة وامعان في الكفر تعجيز فكان الجواب مبني على هذا الطلب المقرون بهذه المقاصد الملعونة الخبيثة - [00:07:07](#)

فهم لا يريدون حقيقة الاهتداء ولا حقيقة الايمان. ولم يتطرق ذلك اصلا في قلوبهم لا في صدر ولا ورد. وانما لا يريدون الا تعجيز رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه المطالب. التي لا يستطيعها البشري بل البشر من عند انفسهم - [00:07:41](#)

ولذلك جاء الجواب مقرونا ببشريته الضعيفة العاجزة عن ان يحقق لهم هذه المطالب الا بامر الله عز وجل فيبين لهم انه بشر رسول لا قدرة له ولا طاقة على فعل شيء من ذلك - [00:08:01](#)

فانا لست من يتصرف في الكون ولست من يدبره ولست ربا اتصرف في هذا الخلق على حسب ما تطلبوه مني بل انا بشر رسول عاجز لا استطيع ان افعل ذلك ولا شيئا من ذلك الا باذن الله عز وجل - [00:08:25](#)

فكيف اتى لكم بالله؟ وكيف اتى لكم بالملائكة؟ وكيف يكون لي بيت من زخرف؟ وكيف اخلق في ارض الله ما لم الله عز وجل فيها وكيف ارقى ببشرية الى السماء وانا بشر لا استطيع ان افعل ذلك من قبل نفسي. وان من رحمة الله عز وجل - [00:08:45](#)

دل ان الله ما اجابهم الى هذه المطالب لانه لو اجابهم الى هذه المطالب فكذبوا بها لعذبهم عذاب الاستئصال كما هي سنة الله الكونية المتقررة في هذه في هذا الامر. فاذا لا يغرنكم طلبهم هذا. لانهم ما طلبوا - [00:09:06](#)

لارادة التحصيل والاهتداء والايمان. بعد حصول مطلوبهم بل طلبوا كما طلبت الامم من قبلهم. لما الاية فاجابهم الله لطلبهم ما زادهم ذلك الا نفورا واستكبارا وكفرا وعنادا في الفجور والمخاصمة والاستكبار والعياذ بالله. فهؤلاء كهؤلاء - [00:09:26](#)

فان قلت وهل استدل الاصوليون في هذه الحادثة بشيء من من وهل استدل الاصوليون بهذه الحادثة على شيء من قواعدهم الاصولية فنقول نعم. لقد استفاد الاصوليون رحمهم الله تعالى من حادثة الاسراء والمعراج - [00:09:56](#)

وابرز ما استفادوا منه انهم جعلوها دليلا دليلا على قاعدة جواز النسخ قبل التمكن من الامتثال وقد اختلف الاصوليون رحمهم الله تعالى في هذه القاعدة او في هذه المسألة وصورتها ان يأمر الله عز وجل بشيء من التكاليف الشرعية ثم ينسخه قبل ان يتمكن

المكلفون - [00:10:21](#)

من فعله قبل ان يتمكن المكلفون من فعله. اختلف فيها الاصوليون على عدة اقوال والقول الصحيح جوازه عقلا ووقوعه شرعا. اما جوازه العقلي فلانه ليس بممتنع على الله ان يأمر بالشيء - [00:10:51](#)

ثم ينسخه قبل الامتثال. وهذا ليس كما تقوله المعتزلة تكليف لا فائدة منه. فهو ممتنع على الله او على حكمة الله لاننا سنقول ان مجرد معرفة المكلفين بان الله كلفهم بهذا - [00:11:11](#)

وقصدوا امتثال امر ربهم في هذا التكليف فان قصد الامتثال وعدم المعاندة في تطبيق هذا كاف في ان يثاب الناس على هذا التكليف هذه فائدة التكليف. فالله عز وجل لا يريد من هذا التكليف ان يمتثل - [00:11:31](#)

فعلا وانما اراد من هذا التكليف ان يمتثل قصدا ونية وعزيمة وهمة. فتحقق مراد الله عز وجل من هذا التكليف فرفعه الله عز وجل فحصل لهم غنمه وارتفع عنهم التكليف بفعله - [00:11:51](#)

هذا مثل المثال اللي يقوله العامة تجملوا واسلموا. يعني انهم لما عزموا على التطبيق بعد تكليف التكليف اثنابهم الله عز وجل على هذه الهمة والعزيمة على الامتثال. ورفع الله عز وجل عنهم مشقة - [00:12:14](#)

هذا التكليف بالفعل وهذا من رحمة الله. هل هذا يتعارض مع شيء عقلي؟ الجواب لا. فاذا ليس ثمة مانع عقلي في نسخ التكليف قبل تمكن المكلف من امتثاله واما وقوعه شرعا فلان اول ما كلف الله عز وجل نبيه وامته في الصلوات كانت كانت خمسين صلاة - [00:12:34](#)

ولكن هل تمكن المكلفون من امتثال هذا؟ الجواب لا. لانهم لا يعلمون به. فرفضوا الله عز وجل عنهم التكليف بخمس واربعين صلاة وابقى عندهم خمس صلوات في العدد الا انها في الاجرها - [00:13:01](#)

بخمسين صلاة فتحقق لهم اجرها وثوابها ولله الحمد. وارتفع عنهم مشقة فعلها. وهذا من رحمة الله عز وجل بهذه الامة وهذا مثال واضح كل الوضوح على ان الله عز وجل له ان يكلف عباده بما شاء ثم ينسخ - [00:13:21](#)

هذا التكليف قبل ان يتمكن احد من امتثاله وقد بينت لكم وجه الحكمة فيه. فلا جرم ان هذا القول هو هو القول الصحيح الذي تؤيده الادلة النقلية والعقلية وكذلك الصدقة عند مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم فانه فان المفسرين يقولون انه لم يعمل باية الصدقة - [00:13:45](#)

عند المناجاة الا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. في قول الله عز وجل فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ولم يعمل بها الا علي بن ابي طالب طالب لانها لم تبقى الا اياما ثم نسخت - [00:14:14](#)

باليات التي بعدها في سورة المجادلة. ولكن لعل هذه الايات لا تنفعنا في الاستدلال على مسألتنا التي نريدها لانه قد فعلها واحد من المكلفين واستدلوا عليها ايضا بقصة ابراهيم مع ابنه لما امره بالذبح - [00:14:31](#)

فانه فان الله تبارك وتعالى قد امر ابراهيم ان يذبح ولده اسماعيل في الرؤية التي قصها ابراهيم على ابنه فقال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين - [00:14:56](#)

هل تم ذلك الامر ولا ما تم؟ الجواب نسخ قبل ان يتم رفعه الله عز وجل فلما اسلم وتله للجيبين وناديناها ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. اذا المقصود ليس هو حقيقة الذبح - [00:15:15](#)

وانما المقصود الابتلاء في الامتثال من عدمه. وتقديم محبة الله عز وجل وامتثال امره على اي محبة كانت ولو على محبة الولد وهذا هو حقيقة التوحيد وحقيقة التسليم والاذعان لامر الله عز وجل - [00:15:32](#)

فرفع الله عز وجل الامر بالذبح وفدى اسماعيل بذبح عظيم. فصارت سنة لابراهيم ابناؤه من بعده وذريته من بعده الى يومنا هذا. في ذبح الهدايا واشكل على ذلك ان بعض اهل العلم قال ايضا هذه النصوص او هذه القصة لا تصلح للاستدلال بما نحن بصدده. لان مجرد - [00:15:51](#)

وجاع ولده واسلامه للجيبين. وتله للجيبين. وحز السكين او شحذ السكين هذا هذا عمل هذا عمل. واجاب الجمهور بان هذه وان كانت مقدمات العمل الا ان المأمور ليس هو بالمقدمات. وانما - [00:16:20](#)

بالذبح. فهل حصل الذبح ام لا؟ الجواب لم يحصل الذبح. ففي الحقيقة انه استدلال صحيح ان مقدمات العمل ليست دليلا على كمال الامتثال بهذا التكليف كما لو امرنا الله عز وجل بصلاة سادسة فتوضأنا لها فنزل نسخها قبل ان نصلي. فيصبح هذا مثال - [00:16:40](#)

على النسخ قبل التمكن من الامتثال. فاهتموا؟ فاذا مقدمات الذبح فاذا فعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام مقدمات الذبح لكنه لم يكمله الا بعد ان نسخه الله بل قد نسخه الله عز وجل قبل اتمامه ولله الحمد - [00:17:07](#)

فان قلت هذا في شريعة من قبلنا فنقول لا بأس في ذلك لان شريعة من قبلنا يصلح الاستدلال بها على شئ من امور شريعتنا الا فيما ورد نسخه. الا فيما ورد نسخه. فاذا القول الصحيح في هذه المسألة جواز النسخ - [00:17:27](#)

قبل التمكن من الامتثال بدلالة النقل وبدلالة وبدلالة العقد مسألة من عجائب الامام الذهبي رحمه الله في كتابه تجريد اسماء الصحابة. انه جعل اخر الصحابة موتا هو عيسى ابن مريم عليه الصلاة - [00:17:49](#)

سلام وهذه عجيبة من العجائب. اذ ان عيسى نبي من انبياء الله فكيف يجعله الامام الذهبي صحابيا فنقول في جواب هذا الاشكال ان العلماء قد اشتروا في الدخول في مسمى الصحبة ثلاثة شروط. الشرط الاول ان يلقي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:14](#) ويكون حال لقيه مؤمنا به وهذا هو الشرط الثاني. ويكون ايضا ويموت ايضا على الايمان. فهذه ثلاثة شروط. الاول لقيه الثاني ان يكون حال اللقاء مؤمنا الثالث ان يموت على الايمان. فهل توفرت هذه الشروط في نبي الله عيسى؟ الجواب - [00:18:42](#)

نعم توفرت كلها. اما الموت على الايمان فلا جرم فيه ولا مناقش فيه ولكن هل لقيه؟ الجواب نعم. فان قلت ومتى؟ فاقول لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء - [00:19:12](#)

فانه لقي اخاه عيسى في السماء الثانية. ومعه يحيى بن زكريا فان قلت وهل مجرد هذا اللقاء كاف فيه؟ ثبوت الصحبة؟ فاقول نعم. يكفي هذا في ثبوت الصحبة فان قلت او لم يلقي في هذه السفارة ادم ويحيى وزكريا - [00:19:32](#)

ويوسف وهارون وموسى وابراهيم صلى الله عليهم وعلى نبينا وسلم فاقول بلى قد لقيهم فان قلت اذا هم كلهم صحابة فاقول لا لان لقيه لسائر الانبياء الذين رأهم في السماء - [00:20:02](#)

ما كان لقيه بعد موتهم. فان لقيه بهم كان بعد موتهم واللقي بعد الموت لا اثر له. واما عيسى ابن مريم فانما فانه قد لقي هو لم يموت بعد. لاننا معاشر - [00:20:28](#)

نعتقد الاعتقاد الجازم الذي لا نشك فيه لحظة واحدة. ان عيسى لم يموت الى الان الميتة التي كتبها الله عز وجل عليه كما قال الله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه. فنفى عنه الموت. وقال الله عز وجل - [00:20:48](#)

رفعه الله اليه فان قلت وكيف تقول انه لم يموت. مع ان الله عز وجل صرح بموته في القرآن في قوله يا عيسى اني متوفيك فنقول لا اشكال في ذلك لان الواجب الجمع بين الادلة الشرعية - [00:21:11](#)

وعدم اعتقاد وجود التعارض بين الدليلين اذا صحا. عن الشارع ووجه الجمع بينهما ان الوفاة المذكورة في هذه الاية انما هي الوفاة الصغرى للكبرى. اني متوفيك اي فانامه الله عز وجل حتى عرج به الى السماء. ومن المعلوم ان النوم لا يقطع اصل الحياة - [00:21:34](#)

ان النوم لا يقطع اصل الحياة وانما الذي يقطع الحياة هو الموت. فان قلت وهل النوم وفاة؟ فنقول نعم هو وفاة صغرى لقول الله عز وجل الله يتوفى النفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. وهكذا - [00:22:01](#)

نص عليه علماء اللغة والبلاغة فاذا لقي عيسى نبينا صلى الله عليه وسلم حال كونه حيا. وسينزل عيسى عليه الصلاة والسلام في اخر الزمان في قتل الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية ولا يحكم الا - [00:22:24](#)

الاسلام وسيأتينا تفاصيل نزوله في كلام الامام الطحاوي. رحمه الله تعالى عن اشراط الساعة الصغرى والكبرى باذن الله تبارك وتعالى فاذا لما توفرت شروط الصحبة في عيسى ابن مريم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام فاننا حينئذ نقول بانه نبي - [00:22:49](#)

وصحابي نبي وصحابي. نبي لثبوت نبوته وصحابي لثبوت صحبته فان قلت وهل يتعارض تنعاض النبوة والصحبة؟ فنقول لا تتعارض الا في من هو من امة محمد صلى الله عليه سلم فان نبي هذه الامة واحد. ومن بقي ممن لقوه وامنوا به وماتوا على الايمان فيسمون صحابة - [00:23:12](#)

فليسوا بانبياء. فابو بكر صحابي وليس بنبي. وسائر الامة كلهم يوصفون بانهم من امته ومن اخوانه لكنهم ليسوا بانبياء واما عيسى فهو نبي باعتبار النبوة المتقدمة في بني اسرائيل قبل بعثة محمد صلى الله عليه - [00:23:41](#)

وصحابي باعتبار الصحبة المتأخرة. فهي فله نبوة متقدمة وصحبة متأخرة. ولا يتعارض المتقدم مع المتأخر هذا وجه ادخال الامام

الذهبي رحمه الله تعالى عيسى ابن مريم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام في اسماء - [00:24:01](#)

الصحابة لما جرد اسمائهم ولهذا يعاير اي الغزو بهذه المسألة. فيقال من اخر الصحابة موتا؟ فكلهم او اغلبهم سيقولون نوافله ابن الاسقع هو اخر الصحابة موتى مع وجود خلاف. ثم تقول انت - [00:24:23](#)

بل هو عيسى ابن مريم لانه اخر الصحابة موتا وسيكون موته في اخر الزمان بعد ان يقتل الله به الدجال وينتشر الاسلام في عهده ولله در هذه الامة فقد افتتحت بخير نبي وختمت بخير ولي. وهذا من شرف هذه الامة على الله عز وجل - [00:24:47](#)

مسألة ان قلت ما الحكمة من ان تلك الحادثتين اي الاسراء والمعراج انما حصلتا في الليل فان الله لا يختار الليل على النهار الا وله في ذلك الحكمة البالغة. اوليس كذلك؟ الجواب؟ بلى - [00:25:12](#)

هو كذلك والحكمة في ذلك والله تعالى اعلى واعلم. حتى تظل تلك المعجزة غيبا. وحتى يبنتلى الناس بها فانه لو ذهب في النهار لرآه الناس في الطريق ذاهبا وايبا. فتتقلب المسألة الى مسألة حسية - [00:25:41](#)

مشاهدة وليس هذا هو المقصود منها. وانما المقصود منها ان تبقى في دائرة الغيب فاختر الله عز وجل ان يكون الاسراء والمعراج ليلا لتتم غيبيتها فيتم الابتلاء بها. ولذلك نحن في - [00:26:09](#)

انما نكلف بالايمان بالشيء المشاهد ولا بالشيء الغيب؟ اجيبوا يا اخوان الجواب بالشيء الغيب فاذا لو انها حصلت نهارا ورآه الناس ذاهبا وايبا لما كلف الناس بالايمان بها لانها انقلبت من كونها - [00:26:33](#)

غيبية الى مشاهدة محسوسة فحتى لا يكون فحتى يتم الابتلاء بها اخفاها الله عز وجل ليلا. فحصل الاسراء ليلا والمعراج ليلا ولذلك قال الله عز وجل سبحانه الذي اسرى بعبد ليلا. فذكر الليل هنا لابد ان يكون له - [00:26:53](#)

حكمة والحكمة منها بيان زمانها وتكميل مراتب الابتلاء بها. فحتى لا تتقلب المسألة الى حسية مشاهدة فحينئذ لا يكون لك مجال فحينئذ ليس ثمة مجال للايمان بها لانها لا تكون من الغيب. افهتتم هذا؟ فهتتم ولا ما فهتتم؟ طيب. عفوا مسألة - [00:27:19](#)

ان قلت لقد ذكرت لنا في اوائل الشرح لفظة لا بد ان تفصلها لنا وهي قولك ان هذا من اغلاط شريك الثمانية. ولم تبين منها الا غلطا واحدا وهو قوله ثم استيقظت. وقلنا ان هذا من اغلاط شريكنا الثمانية - [00:27:49](#)

وبقي عليك ان تبين لنا سبعة فاقول وبالله التوفيق. المقصود بقولنا شريك اي شريك ابن ابي نمر رحمه الله. وهو من جملة رواة حديث الاسراء وقد غلط في هذا الحديث رحمه الله تعالى ثماني غلطات. سماها العلماء كابن القيم - [00:28:18](#)

ومن قبله ومن بعده باغلاط شريك الثمانية فان قلت وخالف من؟ في هذه الاغلاط؟ فنقول الجواب خالف روايات الثقات. الذين هم احفظوا منه هو اوثق منه فان قلت وما دورنا في هذه الاغلاط او مع هذه الاغلاط؟ فنقول عدم قبولها وجعلها شاذة - [00:28:43](#)

ليس العمل عليها لان المتقرر في القواعد ان الثقة اذا روى شيئا خالف به الثقات ايته شاذة فان قلت عددها لنا فنقول نعم. خذها واحدة واحدة. الغلط الاول انه خالف الثقات في - [00:29:14](#)

في محل سدره المنتهى فانه روى ان محل سدره المنتهى في السماء الدنيا. وهذا غلط. ورواية الثقات تنص على ان سدره المنتهى في السماء السابعة في السماء السابعة. هذا الغلط الاول. الغلط الثاني - [00:29:45](#)

انه ذكر في سرده لهذا الحديث ان الله عز وجل اعطى نبيه الكوثر وانه في السماء الدنيا. يعني ان الكوثر في السماء الدنيا. وهذا غلط بل اوثر نهر في الجنة. والجنة في السماء السابعة - [00:30:15](#)

فالحقيقة ان الكوثر نهر من انهار الجنة وليس هو في السماء الدنيا كما رواه شريك رحم الله شريكا وغفر له وجعل قبره روضة من رياض الجنة وعفا عنا وعن الغلط الثالث - [00:30:43](#)

انه في سياق روايته لحديث الاسراء نسب الدنو والتدلي لله عز وجل. فالذي دنا وتدلى منسوب في رواية شريك لله عز وجل وهذا غلط والمشهور ان الدنو والتدلي المذكور فيه هذه الروايات وفي كتاب الله عز وجل - [00:31:03](#)

انما هو دنو وتدلي جبريل من النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت بذلك كما ثبتت بذلك الروايات الصحيحة انتم معي ولا لا؟ نبين الغلط ووجه صوابه. كم وصلنا؟ ثلاث - [00:31:28](#)

طيب الرابعة ان شريكا لما روى حديث الاسراء ذكر ان رجوع النبي صلى الله عليه وسلم ليسأل ربه التخفيف كان بعد الخمس. كان بعد الخمس يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وضع الله عنه خمسا واربعين صلاة ورجع الى اخيه موسى قال ارجع الى ربك فاسأله - [00:31:50](#)

التخفيف فبعد الخمس اثبت شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع. ليسأل ربه التخفيف زيادة على الخمس وهذا غلط ورواية الثقات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعدها بعد ان استقرت الفريضة على خمس قال قد - [00:32:33](#)

استحييت من ربي فنادى منادى من السماء ان خفت عن عبادي وامضيت فريضتي او كما قال صلى الله عليه وسلم فاذا لم يرجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان استقرت الفريضة على خمس فانتبهوا لهذا - [00:32:53](#)

الغلط الخامس قوله في الحديث ثم استيقظت اي بعد رجوعه من المعراج. قال ثم استيقظت وبهذه الرواية استدل من استدل من اهل السنة بان المعراج كان مناما. وقد بينا لكم خطأه في هذه الرواية. وهي - [00:33:14](#)

ساقطة من روايات الثقات. فقد خالف بروايته هذه رواية الثقات فقوله ثم استيقظت تعتبر رواية شاذة لا يعول عليها. والحق التحقيق بالقبول وهو قول اكثر اهل السنة والجماعة ان اسراءه ومعراجه - [00:33:38](#)

كان يقظة لا مناما كما نص عليه الامام الطحاوي وشرحناه في مسائل متقدمة الغلط السادس انه في روايته خالف روايات الثقات في محل الانبياء من السماوات فانك ترى في رواية شريك تقدما وتأخيرا في منازل الانبياء من هذه السماوات - [00:33:58](#)

والمعتمد في تحديد اماكن الانبياء من السماوات انما هو روايات الثقات لا رواية شريك. وقد بينا محال الانبياء في مسائل سابقة فقلنا في السماء الاولى ادم وفي السماء الثانية يحيى وعيسى وفي السماء الثالثة - [00:34:30](#)

يوسف وفي السماء الرابعة ادريس وفي الى اخر ما ذكرت لكم من غير اطالة في الاعداد كم وصلنا؟ الغلط السادس هذا؟ طيب. الغلط السابع وهو غلط عظيم وهو انه يثبت ان المعراج كان قبل البعثة اصلا - [00:34:50](#)

وهذا غلط في قول عامة اهل السنة والجماعة وفي عامة روايات الثقات وقد رجحنا لكم سابقا في خلاف العلماء في ذلك ان المعراج كان قبل الهجرة لا قبل لا قبل - [00:35:17](#)

البعثة وبيننا ادلتنا في ذلك الغلط الثامن والآخر انه رحمه الله تعالى ذكر في روايته ان حادثة شق الصدر كانت قبل الاسراء. وهذا غلط. وروايات الثقات انها كانت قبل المعراج - [00:35:41](#)

ورواية الثقات ان حادثة شق الصدر كانت قبل المعراج لا قبل الاسراء. فتلك ثمانية اغلاط حصرها اهل العلم رحمهم الله تعالى في رواية شريك. وحكموا عليها بالشذوذ وعدم التعويل عليها - [00:36:13](#)

فانتبه يا طالب العلم في بحثك الى هذه الاغلاط. اذا نظرت الى قصة الاسراء والمعراج في الروايات الصحيحة مسألة هنا شبهة يتخرب بها بعض من لا خلاق له ممن ينكر هذه الحادثة اي حادثة الاسراء والمعراج - [00:36:33](#)

اناشدهم يتخرب بها من ينكر تلك الحادثتين والسفرتين الارضية والسماوية وهذه الشبه ثلاث شبه الشبهة الاولى ان المعراج لم يذكر في القرآن. فمن اين اتيتم به الجواب من وجهين. الوجه الاول اننا لا نسلم انه لم يذكر في القرآن - [00:37:04](#)

بل ذكر في القرآن كما في اول سورة النجم. والنجم اذا هوى الايات بعدها فالايات انما تتكلم عن تلك الايات العظيمة التي رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم بفؤاده - [00:37:39](#)

وبصره فما كذب الفؤاد ما رأى وما زاغ البصر وما طغى الجواب الثاني سلمنا جدلا ان المعراج لم يذكر في القرآن. فانه قد ذكر في السنة الصحيحة المتفق عليها والسنة تبين القرآن وتعبر عنه وتدل عليه. وتبين مجمله - [00:37:59](#)

والسنة حجة. فليس الاحتجاج انما يكون بما في القرآن فقط والسنة تنسف. بل ما ثبت في صحيح السنة فانه حجة فان السنة كان جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بها كما كان ينزل بالقرآن اوليس - [00:38:28](#)

كذلك؟ الجواب بلى. فاذا هذه الشبهة انما يتخوضون بها يتخوضون بها من لا عقل عنده الشبهة الثانية انهم قالوا ان ذلك مستحيل جدا في حق البشر. اذ ينقطع الهواء بمجرد ارتفاع - [00:38:48](#)

فان الانسان اذا سعد في السماء فانه يفقد الاكسجين. وبفقدانه للاكسجين لا يستطيع ان يعيش فكيف تقولون بانه قد عرج به الى السماء السابعة وهو بشر فمن اين تنفس فهذا مستحيل في حق البشر. لانقطاع الهواء وانقطاع القدرة على التنفس بعد تجاوز الهواء -
[00:39:13](#)

الجواب من عدة اوجه الوجه الاول ان هذا من اقحام العقل فيما هو من باب الغيب والمتقرر عند العلماء انه لا مدخل للعقول العاجزة في شئ في شئ في استكشاف ما وراء الغيب - [00:39:45](#)

فلا ينبغي للانسان ان يستسلم لعقله. فيتقحم به في مثل هذه المسائل التي ستوصله الى الانكار والجحود الجواب الثاني ان اسراءه ومعراجه كان من قبيل المعجزات له والمعجزة لا يمكن ان تتفق مع القدرة البشرية. لان المعجزة ان اتفقت مع القدرة البشرية فلا تكون معجزة - [00:40:07](#)

بل المعجزة لا بد وان تكون خارجة خارجة عن نطاق قدرة البشر فاذا سعد ببشر الى هذه المسافات المرتفعة. والتي لا تقدر الا بالسنين الضوئية مع انه يحتاج الى اكسجين ومع ذلك عرج به واسري به في هذه السرعة - [00:40:38](#)

هذه اذا معجزة اذا هو نبي صادق فالله عز وجل لم يردها ان تتوافق مع قدرة البشر. حتى يعجزكم ان تؤمنوا بذلك او تصدقوا به. لكن لو انكم جعلتموا اثرا - [00:41:03](#)

الاسراء به والمعراج به من جملة المعجزات لما اشكل عليكم ذلك ولذلك لما جعلتم اخراج الاموات من قبورهم في حق عيسى معجزة لم يعجزكم ذلك ولم تقولوا ان اطباء وان اجتمعوا لا يستطيعون ذلك - [00:41:17](#)

ولم يعجزكم ان ان تؤمنوا بان ناقة صالح خرجت من جبل. خرجت من حجر اصم ناقة لها رغاء لانكم جعلتموها من قبيل المعجزات. ولم يعجزكم ان عصا موسى لما ضربت البحر انقلق - [00:41:34](#)

والله عز وجل نطق الجبل فوقهم كانه ظلل والجراد والقمل والضفادع والدم. لم يعجزكم ان تؤمنوا بذلك مع انها خارجة عن قدرات البشر والذي جعله جعلكم لا تعجزون عن الايمان به هو انكم صفتهم هذه الاشياء مصاف المعجزات. فلو انكم - [00:41:56](#)

جعلتم الاسراء والمعراج مصفوف في مصاف هذه المعجزات لما اعجزكم ان تؤمنوا بان بشرا يستطيع عفو آآ لما اعجزكم ان الله عز وجل يستطيع ان يفعل ببشر ذلك ولا يعجز الله عز وجل شئ - [00:42:24](#)

فاذا هو معجزة فلا حق لكم ان تريدوا اسئلة على هذه المعجزة لان القضية قضية قدرة الهية لا قدرة بشرية الاسراء به لا يرجع الى قدرته هو صلى الله عليه وسلم. وكذلك المعراج به ايضا لا لا يرجع الى قدرته وانما لقدر - [00:42:44](#)

الله عز وجل فاذا المعجزة لا يجوز ان تقاس بالقدرة البشرية. ولكن تقاس بالقدرة الربانية الالهية ومن الاجوبة كذلك لو تأملت هذه المخلوقات التي صنعها البشر من الصواريخ النفاثة التي تقطع المسافات الشاسعة في - [00:43:04](#)

في غضون ثواني فاذا كانت القدرة البشرية على عاجزها وضعفها انتجت ذلك واخترعت. افيستغرب على ذلك او او يستغرب ذلك في قدرة القادر العظيم المقتدر الذي لا يعجزه شئ الجواب لا - [00:43:32](#)

لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. واما من يريد ان يعارض فقط او يثير اشكالات فهذا لا نملك له هداية ولا نملك له ايمانا ولا اقناعا. ولكننا نريد ان نقنع من يريد الاقتناع و - [00:43:50](#)

يبين اسباب هداية من يريد الهداية حقيقة. فان تلك الصواريخ والطائرات النفاذة السريعة من الذي صنعها والتي تقطع المسافات الشاسعة الواسعة الطويلة في ثواني صنعها البشر فاذا كان ذلك غير مستغرب على قدرة البشر افيستغرب اسراؤه ومعراجه بنبيه في هذا الزمن اليسير وهو - [00:44:10](#)

الله القادر القدير المقتدر عز وجل؟ الجواب لا. لا يعجز الله عز وجل ذلك. بل اننا نرى تلك الغواصات التي تغيص بالانسان في اعماق البحر. والانسان عادة لا يتنفس في هذا البحر - [00:44:37](#)

وتلك الاقمار السماوية التي يعيش فيها انسان ربما ستة اشهر مع انه في مكان ليس فيه اكسجين ولا يتنفس فيه الانسان عادة فاذا كان البشر قد صنع اشياء يستطيع الانسان ان يتنفس بها في اماكن لا يتنفس فيها عادة من ارتفاع جو او - [00:44:56](#)

في بحر افيعجز الله عز وجل ان يتنفس نبيه حتى في مثل هذه المواضع التي لا يتنفس فيها البشر عادة ما لكم كيف تحكمون؟ كيف تحكمون ما تستغربونها في قدرة البشر وتستغلّفون وتستغربونها في قدرة الله تبارك وتعالى - [00:45:16](#)

تالله ان هذا الاضلال وتحويل من الشيطان اخر مسألة عندنا في هذه في هذه في هذه العقيدة العظيمة. وهي عقيدة الاسراء والمعراج وهي ان الصوفية استفادوا من قصة الاسراء والمعراج فائدة عظيمة باعتبارهم هم. وتعتبر صيدا - [00:45:40](#)

امينا لهم فان قلت وما هي؟ فاقول مسألة انتفاع الاحياء بالاموات فان قلت وكيف ذلك؟ فاقول ان موسى عليه الصلاة والسلام مات الميتة التي كتبها الله عليه وليس كذلك؟ الجواب - [00:46:08](#)

ابو بلى والنبي صلى الله عليه وسلم التقى باخيه موسى وهو حي. ومع ذلك انتفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشورة اخيه موسى لما قال له اني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم باقل من ذلك فارجع - [00:46:30](#)

الى ربك واسأله التخفيف. فرجع الى ربه فسأله التخفيف فخفف الله عنه. فلما انتفع هذا الحي الذي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الميت الذي هو موسى عليه الصلاة والسلام دل ذلك على انه يمكن ان ينتفع الاحياء - [00:46:51](#)

الاموات فهو دليل على جواز دعاء الاولياء والصالحين والانبياء. واهل الزهد حتى وان سلمنا بانهم ماتوا فان انتفاع الحي بالميت غير ممنوع هكذا استفادها الصوفية من هذه القصة فان قلت وهل ثمة جواب عنها - [00:47:11](#)

الجواب ان هذه الشبهة اردأ من ان نجيب عنها او نكلف انفسنا الكلام في كشفها. ولكن من باب النصح للامة وسدا لزريرة تطرق قبولها عند بعض ضعاف النفوس والعقول والعلم. نقول في جوابها ان الحياة البرزخ - [00:47:40](#)

حياة غيبية. هذا الجواب الاول. ان الحياة البرزخية حياة غيبية. فحياة موسى عليه الصلاة والسلام حياة دنيوية ولا برزخية؟ الجواب برزخية والشهداء والاولياء والصالحون احياء في قبورهم. اليس كذلك؟ الجواب نعم. وحياتهم برزخية - [00:48:06](#)

ايضا فلا يجوز ان نقيس في الامور الغيبية لانه لا قياس في غيبيات. فلا يجوز لك ان تقيس ما حصل بين محمد وموسى عليهما الصلاة والسلام لا يجوز لك ان تدخل مع موسى غيره غيره. لا يجوز لك ان تدخل مع موسى غيره. لان الحياة حياة - [00:48:33](#)

برزخية فموسى كان في حياة برزخية لا نعلم كيفيتها وما لا يعلم كنهه ولا كيفيته فلا يصح القياس عليه اذن المتقرر باجماع اهل السنة والجماعة انه لا قياس في مسائل الغيب. فاذا الاولياء والصالحون - [00:48:59](#)

لا يجوز دعاؤهم ولا سؤالهم من دون الله لم؟ لانهم لا يجوز قياسهم على حياة او لما حصل لموسى عليه الصلاة والسلام الجواب الثاني ان النصيحة التي اسداها نبي الله موسى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم هي - [00:49:19](#)

نصيحة من حاضر قادر على بذل النفع لآخيه. هي نصيحة من حاضر قادر على بذل النفع لآخيه في حالة معينة فهي قضية عين فلا يدخل مع موسى الاموات ولا الغائبون - [00:49:50](#)

الذين لا يستطيعون ان ينفعوا انفسهم فظلا عن غيرهم فالنصيحة التي بذلها موسى لآخيه محمد صلى الله عليهما وسلم كانت نصيحة من حاضر معين صلى الله عليه وسلم قادر على بذل النفع والنصح. بامر الله عز وجل. فكيف تدخلون مع موسى في هذه القصة الاموات في قبورهم - [00:50:20](#)

او تدخلون معهم الغائبين فتستغيثون بهم وانتم بعيدون عنهم وبينكم وبينهم هتافات شاسعة ثم تستدلون بهذه القصة الجواب الثالث ان القياس بين انتفاع الامة بنصيحة موسى التي اسداها بامر الله للنبي صلى الله عليه وسلم. قياسكم هذه النصيحة - [00:50:48](#)

باعتمادكم نفع اوليائكم قياس مع الفارق قياسكم الاولياء على موسى قياس مع الفارق فانتم تدعون من لا يسمعكم. وموسى قد سمع وتدعون من لا يستطيع ان ينفعكم. ولا يملك لكم ضرا ولا نفعا ولا موتا - [00:51:24](#)

ولا حياة ولا نشورا ولا رزقا ولا نصرا لقول الله عز وجل قد يأس كما يأس الكفار من اصحاب القبور. وكما قال الله عز وجل والذين تدعون فمن دونه ما يملكون من قطمير. ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم - [00:51:59](#)

القيامة يكفرون بشرككم. والايات في هذا المعنى كثيرة. فاذا قياسكم اوليائكم ما حصل لموسى قياس مع الفارق كما بينت وجه الفرق. والمتقرر عند العلماء ان مع الفارق باطل. فالنبي لم ينادي موسى ولم يستغث به ولم يدعه من دون الله وانتم تريدون

الاستدلال - 00:52:27

هذه القصة على جوازي دعاء الاولياء والطلب منهم والاستغاثة بهم من دون الله عز وجل. وكل ذلك دليل على انكم انما تريدون ان تستدلوا على هذا الباطل بما هو باطل. الجواب الذي هو قاسم - 00:52:57

الظهر وهو الاخير يستدلون على الباطل بما هو حق. حتى ماذا قلت انا؟ فانتم تريدون ان تستدلوا على باطلكم بما هو حق ليبروح هذا ليبروح هذا الباطل الجواب الرابع الجواب الرابع - 00:53:17

انتبهوا له. وهي انكم تستدلون بهذا القياس على جواز دعاء الاموات والاستغاثة بهم فتجعلون دليلكم على جواز الدعاء والاستغاثة بالاموات او الغائبين قياسا. مع ان دعاء الاموات والغائبين محرم بالنص. المتواتر الصريح القاطع الذي لا شبهة فيه. فالله عز وجل حرم

دعاء - 00:53:47

وحرم دعاء غيره وبينت الايات ان هذا ضلال وانه شرك وكفر ومروق من الملة. بالنصوص القرآنية نصوص النبوية الصحيحة فانتم تريدون ان تنسفوا دلالة هذه النصوص وتستدلون على جوازها بقياس - 00:54:17

بذلك قد عارضتم النصوص الصريحة قياس والمتقرر عند العلماء ان كل قياس صادم النص فانه فاسد الاعتبار. قال الله عز وجل الذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الايات. وقال الله عز وجل ومن اضل ممن يدعو - 00:54:37

من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا هم اعداء. وقال الله عز وجل ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم - 00:55:06

دعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. والايات في هذا المعنى كثيرة. فاذا انتم تتركون النصوص والمحكمات الصريحة القاطعات. وتتجهون الى الاستدلال بالاقيصة المحتملة المتشابهة فهذا يرد عليكم بان المتشابه يرد الى المحكم وبان القياس لا يجوز

ان يعارض به النص. فاذا - 00:55:26

حق لهؤلاء البطالين الفاكين ان يستدلوا بهذه القصة على هذا الباطل العظيم الذي هو كفر وشرك بنصوص الشرع لعلنا نكتفي بهذا القدر في الكلام على هذه العقيدة العظيمة وهي عقيدة الاسراء والمعراج والله تبارك اعلى واعلم وصلى الله - 00:55:53

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:56:16